

• وخرج من الغرفة ، يريد أن يعرف اسرار القصر الذي كان فيه •
• وكان ان وصل في هذه اللحظة رجل عظيم يركب مركبة الى القصر .
فادخلوه حالا الى غرفة هنري دي مونتورانسى ، فلما شاهده هذا خف
• لاستقباله •

وسأله :

— ما الذي حدث •• وكيف اتيت ؟
• ولم يكن الرجل غير حاكم الباستيل •
وقد اجاب هنري قائلا :

— لقد اتيت لاقابلك ، ان شخصا غريبا قد عرف سرنا •
• وكان بارداليان الكبير قد وصل في طوافة في القصر الى امام باب هذه
الغرفة التي كان يتحدث الرجلان فيها •
• توقف ليستمع الى الحديث الذي كان يدور بينهما ، واشتد اهتمامه
وانصاته لما سمع اسم بارداليان ••

وقد اخذ حاكم الباستيل يقص على هنري قصة بارداليان الصغير
وكيف دخل الى السجن ثم خرج منه بعد ان هدده بكشف سره وسر
جماعته للملك •

وبعد ان قص حاكم الباستيل على هنري ، تفاصيل قصة بارداليان في
السجن وخروجه منه ، قال هنري :

— يجب ان يكون هذا الرجل معنا ، فانه يفيدنا فائدة عظيمة ••
والان فاذهب ايها الصديق ولا تقلق •• فلسوف اتدبر امر هذا الفتى •

— هل تعرفه ؟

— لا •• ولكنني اعرف شخصا يعرفه •• وسيكون بارداليان الصغير
في قبضة يدي اليوم او غدا •